

سيرة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم 3 الشيخ عثمان

الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. الحمد لله ولي الصالحين. الحمد لله خالق الخلق اجمعين الحمد لله حتى

يرضى والحمد لله اذا رضى والحمد لله بعد الرضا - 00:00:00

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا وامامنا وحبيبنا وسيدنا وقرّة عيننا محمد ابن عبد الله ذاك الرجل الذي يسعد

الناس اذا سيرته ويفرح باخباره ويفرحون باخباره وتلذوا بما يشنفها عندما يسمعون ذلك. حديثنا - 00:00:30

ما زال مستمرا عن سيرة هذا النبي الكريم. الذي له في عنق كل واحد منا منا. صلوات ربي وسلامه عليه فهو السبب الذي من خلاله

وصل الينا هذا الدين الذي نسعد به ونفرح - 00:01:10

ونرجو الله تبارك وتعالى ان يحيينا عليه وان يميّتنا عليه وان يبعثنا عليه. وقفنا عند مسألة مفصلية في الاسبوع الماضي الا وهي متى

عاد اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ذكرنا ان اهل مكة كانوا يلقبون النبي صلى الله عليه وسلم بالصادق الامين. هذا لقب

- 00:01:30

عندهم وعادة الناس يلقبون بما يشينهم ولكنهم لم يجدوا ان يلقبوا النبي صلى الله عليه وسلم الا بما هو زين فلقب بالصادق الامين

وما كان يعرف الا بالصادق الامين صلوات ربي وسلامه عليه. وكان اهل مكة يحبونه - 00:02:00

ويسعدون اذا لاقوه واذا استمعوا له وكل ذلك ظاهر بين. ثم جاء اليوم الذي تغيرت فيه وجوه اهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم

وتغيرت له قلوبهم ذلك اليوم الذي قال فيه صلوات ربي وسلامه عليه اني رسول امين. لما دعاهم الى الله تبارك وتعالى - 00:02:20

لما اراد ان ينتقل من مرحلة الى مرحلة لما اراد ان ينتقل من صالح الى مصلح صلوات ربي وسلامه عليه ورقة ابن نوفل كان صالحا

في نفسه وكان محبوبا عند اهل مكة. زيد ابن عمرو ابن نفيل - 00:02:50

كان صالحا في نفسه وكان محبوبا عند اهل مكة. محمد ابن عبد الله كان صالحا في نفسه وكان محبوبا عند اهل مكة. فما الذي تغير

اذا الذي تغير ان النبي صلى الله عليه وسلم صدع بالحق. ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر عليهم عبادتهم - 00:03:10

اصنام ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالمعروف ونهى عن المنكر ان النبي صلى الله عليه وسلم دعاهم الى التوحيد صلوات ربي

وسلامه عليه. عندها تغيرت الوجوه. وعوذني النبي واوذني صلوات ربي وسلامه عليه - 00:03:30

وقبل ان نتطرق الى بداية الدعوة نتعرف على قضية مهمة الا وهي متى بدأ الشرك في مكة. الاصل ان اهل مكة كانوا على التوحيد.

كان اسماعيل عليه الصلاة والسلام قد نشأ في مكة ودعا الى التوحيد وامن به اهل مكة - 00:03:50

وكانوا على خير. حتى خرج رجل يقال له عمرو ابن لحي. الخزاعي وكانت خزاعة في ذلك الوقت هي التي تحكم مكة قبل قريش.

عمرو بن لحي الخزاعي سافر الى الشام - 00:04:20

فوجد اهل الشام يعبدون الاصنام. وكان عمرو بن لحي هذا هو حاكم مكة. فوجدهم يعبدون الاصنام فقال ما هذه الاصنام؟ فقالوا له

هذه اذا وقف عنا المطر دعوناها فامطرت السماء. واذا ضاقت علينا السبل دعوناها ففرج عنا. فقال عمرو ابن لحي - 00:04:40

هذا شيء جميل. هلا اعطيتمونا صنما لمكة فاعطوه هبل. فاخذ هبل جاء به الى اهل مكة فقال لهم اذا اجدبتم فادعوه ينزل عليكم

المطر اذا خفتهم فالجأوا اليه وكان مطاعا عند اهل مكة كان رئيس مكة حاكم مكة عمرو ابن لحي فاتبعه - 00:05:10

تروا الناس وصاروا على ذلك اجيال ثم اجيال. ولكن بقي افراد رفضوا هذا الامر وظلوا على التوحيد وفي زمن النبي صلى الله عليه وسلم كان منهم اثنان او ثلاثة او اربعة فقط واما الباقي فقد - [00:05:40](#)

الشرك وقبلوه. ورفض مجموعة قليلة ذلك الشرك. واستمر الامر كذلك حتى هجمت قريش على خزاعة عن طريق قصي ابن كلاب فاخذ الحكم من خزاعة وكانوا اخواله ثم صارت قريش هي التي تحكم مكة ولكن الشرك ظل كما هو. وظل افراد منهم - [00:06:00](#)

زيد ابن عمرو ورقة ابن نوفل محمد ابن عبد الله ابو بكر الصديق هذه المجموعة لم تشرك ابدا كانت على التوحيد وقبلهم اناس اخرون كانوا كذلك على التوحيد. ولذلك على الصحيح ان اهل مكة لم يكونوا - [00:06:30](#)

من اهل الفترة. ولما جاء رجل وسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين ابي قال ابوك في النار. فحزن الرجل. فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابي وابوك في النار. يعني لا تحزن - [00:06:50](#)

حتى ابي كان كذلك على الشرك ابي وابوك في النار. ولما ماتت ام النبي صلى الله عليه وسلم وخرج صلوات ربي وسلامه عليه من المدينة الى مكة في الطريق مر على الابواء قبر امه هناك. فزار قبر امه وبكى هناك - [00:07:10](#)

فقالوا له ما ابكاك يا رسول الله؟ قال استأذنت ربي في ان ازور قبر امي فاذن لي. واستأذنته في ان استغفر لها فلم اذن لي لانها لم تمت على التوحيد. وسألت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم عن - [00:07:30](#)

عبد الله بن جدعان وكان من كرماء قريش. فقالت له يا رسول الله قد علمت ما كان من عبد الله ابن جدعان فهل ينفعه ذلك يوم القيامة؟ فقال صلوات ربي وسلامه عليه انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين. فدل هذا - [00:07:50](#)

على ان اهل مكة الاصل انهم على التوحيد يجب ان يكونوا. ولكنه انحرف اكثرهم عن ذلك فجاء النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الدعوة الطيبة المباركة. ولذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:08:10](#)

رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار. وهذا حديث في الصحيحين. رأيت عمرو ابن لحي يجر قصبه اي امعاءه يجرها في النار لانه هو الذي سن هذه السنة السيئة وهو الذي اتى بالاصنام الى مكة بعد ان كانوا على التوحيد - [00:08:30](#)

بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بالدعوة الى الله تبارك وتعالى. اسلم معه قليل. حتى قال عمرو بن عبسة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وليس معه الا خمسة اعبد ورجل وامرأتان فقط هؤلاء الذين وجدهم مع النبي صلى الله عليه وسلم في بداية الدعوة قليل جدا - [00:08:50](#)

وكان في ذلك الوقت في بداية الدعوة جاء رجل من دوس يقال له الطفيل ابن عمرو الدوسي وهو امير دوس. دخل الى مكة فحذره اهل مكة. احذر هذا الرجل لا تتحدث معه. لا تسمع منه - [00:09:20](#)

فقال فماذا اصنع؟ قال اصنع ما شئت ولكن احذر هذا الرجل. يقول الطفيل يقول فاخذت كرسفا يعني القطن ووظعته في اذني حتى لا اسمع من محمد صلى الله عليه وسلم - [00:09:40](#)

يقول فابي الله الا ان يسمعني. فذهبت اليه ونزعت الكرسي فمن اذني. وقلت هذا لا يليق بي بل اسمع منه ان كان حقا قبلته وان كان باطلا رددته. فاتاه فقال ماذا عندك؟ فان قومك - [00:10:00](#)

منك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتسمع مني؟ قال نعم. اعرض علي. فعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم التوحيد الخالص. فقال ما اجمل ما تقول؟ ما اجمل ما تقول. قال فهذا الذي عندي - [00:10:20](#)

فكيف اصنع؟ قال تشهد ان لا اله الا الله واني رسوله. قال فاني اشهد بذلك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اين الرجل؟ قال من دوس قال اذهب بها اذا ادعو في دوس فقال هلا جعلت لي اية؟ حتى يصدقني الناس؟ قال نعم قد جعل - [00:10:40](#)

الله لك اية فخرج من مكة واذا نور يخرج من جبهته ينير له الطريق. ضوء يخرج من جبهته. فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو شئت دعوت الله تبارك فجعله في مكان اخر فاني اخشى ان يقال مثله يعني اخشى - [00:11:00](#)

اذا دخلت الى دوس ورأوا النور قالوا هذا هذه عقوبة من الالهة فاجعله في مكان اخر. فقال النبي نعم قيل في صوته في عصاه يرفع الصوت هكذا في ظهر النور. فذهب الى دوس ودعا الى - [00:11:20](#)

الله تبارك وتعالى هناك واستمر على ذلك مدة من الزمن حتى رجع بعد الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مغضب فقال يا رسول الله دعوت دوسا فلم يستجيبوا لي فادعوا الله عليهم. يقول للنبي صلى الله عليه - [00:11:40](#)

يقول فادعوا الله عليهم فرفع النبي يديه صلوات ربي وسلامه فقال اللهم اهد دوسا واتي بهم شوفوا هذا النبي الكريم حرصه على الناس. يقول له سيدهم ادع عليهم فيدعو لهم. صلوات ربي وسلامه. اين نحن - [00:12:00](#)

هذا الخلق وهو قضية الدعاء للمخالف ان ندعو لهم ان يهديهم الله تبارك وتعالى واسلم الدوس كلها عن بكرة ابيها ببركة دعاء النبي صلى الله عليه واله وسلم. بعدها اي - [00:12:20](#)

بعد هذه الاحداث بثلاث سنوات بعث وله من العمر اربعون سنة في السنة والاربعين من عمره صلى الله عليه وسلم وكان يدعو سرا اشخاصا يعرفهم واسلم معه كما قلنا قليل جدا - [00:12:40](#)

في تلك السنة نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر. وربك فكبر وثيابك فطهر والرجس فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر ونزلت عليه سورة المدثر كاملة. وهي اول سورة كاملة نزلت من - [00:13:00](#)

القرآن الكريم نزلت عليه هذه السورة ونزل عليه قوله تعالى وانذر عشيرة الاقربين فخرج صلوات ربي وسلامه عليه من بيته ترك الدثار ترك الهدوء ترك الراحة بدأ العمل الشاق بدأت الدعوة الى الله تبارك وتعالى - [00:13:30](#)

على الصفا كما يقول ابن عباس وابو هريرة رضي الله عنهما. صعد على الصفا والصفاء جبل. الصفا جبل المروة جبل. صعد على الصفا ثم نادى يا معشر قريش يا بني كعب - [00:14:00](#)

يا بني اسد يا بني عبد مناف وبدأ يناديهم فخذوا فخذوا وهو على الصفا صلوات ربي وسلامه عليه. فاجتمع الذي ينادي ليس شخصا عاديا. هذا من تحبه مكة كلها قبل دعوته. ومن شغل مكة كلها بعد دعوته. صلوات ربي وسلامه عليه. فاجتمع عليه الخلق - [00:14:20](#)

ترى ماذا تريد؟ فقال صلوات ربي وسلامه عليه لو اخبرتكم ان فهذا الوادي جيش مصبحكم. ان يدخل عليكم صباحا. امصدقية انتم؟ يعني تستعدون لهذا الجيش لقتاله ودفعه امصدقي انتم؟ ترى ماذا كان الجواب؟ هل قالوا نصدقك؟ والله الذي لا - [00:14:50](#)

لو قالوا نصدقك لكفى ولكنهم لم يكتفوا لانهم لم يستطيعوا ان يكتفوا بهذه الكلمة بل قالوا ما جربنا عليك كذبا قط اي كيف لا نصدقك؟ انت لا تكذب اصلا. ما جربنا عليك كذبا قط. قال فاني رسول الله اليكم - [00:15:20](#)

بين يدي عذاب شديد. وجم الناس. ما هذا الذي يسمع رسول بين يدي عذاب شديد فقام من؟ قام عم النبي صلى الله عليه وسلم. قام ابو لهب وقال له تبا لك الهذا جمعتنا؟ فكان الله قال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم دعه - [00:15:40](#)

انا اجيب عنك فانزل الله تبارك وتعالى تبث يدا ابي لهب وتب دافع الله تبارك وتعالى عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في بداية الدعوة ومن قبل من؟ من قبل عمه - [00:16:10](#)

بابي لهب قال تبث يدا ابي لهب وتب سيصلى نارا ذات لهب هكذا يخبر الله تبارك عن هذا الرجل يحذره من الان ستصلى نارا ذات لهب. دفاعا عن نبيه محمد - [00:16:30](#)

صلى الله عليه واله وسلم. ثم بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله جل واعلم استمرت هذه الدعوة اقبل كثير من الناس على النبي صلى الله عليه وسلم سمعوا كلاما طيبا سمعوا كلاما عجيبا - [00:16:50](#)

بدأ الناس يستجيبون لكن هذا لم يرق لابي لهب وامي امية ابن خلف وابي ابن خلف وعقبة ابن ابي معيط والوليد ابن المغيرة غيرهم من صناديد قريش لم يرق لهم ذلك. وهذه عادة الرسل سبحانه الله اذا دعوا الى الله تبارك وتعالى ان يتبعهم الضعفاء - [00:17:10](#)

وان يكابر ويعاند ويصد كبراء القوم. لماذا؟ لان الكبراء سيسحب البساط من تحت اما الضعفاء فهم ضعفاء هم اذلاء من اصل بالعكس هذا الاسلام يعزهم ويرفع من شأنهم فيقبلون عليه اما - [00:17:30](#)

السادة والكبار والرؤساء فلا يقبلون ان توجه لهم الاوامر وان يصيروا من الرعية بعد ان كانوا هم الساسة والقادة فلا يقبلون مثل هذه الامور. تركهم النبي وبدأ يدعو الى الله تبارك - [00:17:50](#)

وتعالى ولكنهم لم يتركوه وبدأ الايذاء للنبي الايذاء لاصحابه بل هناك من قتل كياسر ولد عمار وسمية ام عمار. وهناك من اوزي كبلال وعمار وصهيب وعبد الله بن مسعود وعثمان - [00:18:10](#)

وسعد ابن ابي وقاص اوزوا في سبيل الله تبارك وتعالى. بل اوزي النبي صلى الله عليه وسلم حتى انه جاء يوم وهو يصلي عند الكعبة. فاتاه عقبة ابن ابي معيط فوظع الرداء على رقة النبي - [00:18:30](#)

وخنقه خنق النبي صلى الله عليه وهو يصلي صلى الله عليه وسلم. حتى جاء ابو بكر ودفعه عن النبي صلى الله عليه وقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله؟ وجلس في يوم من الايام اهل مكة اعني كفارهم جلسوا يوما - [00:18:50](#)

والنبي يصلي عند الكعبة وهم يحترقون. كيف يصلي عند الكعبة؟ كيف نقبل بهذا فقال بعضهم لبعض وهم شياطين الانس قالوا اتدعونه يعفر وجهه عند الكعبة وانتم سكوت؟ فقالوا فماذا نفعل - [00:19:10](#)

فقال احدهم من يقوم الى سلا جزور بني فلان فيضعه بين كتفيه وهو يصلي. السلة هي المشيمة. لكن نسبة البعير يقال له سلا الناقة. فقام اشقاها وهو عقبة ابن ابي معيط. واخذ سلا الجزور واتى النبي - [00:19:30](#)

ووضعه بين كتفيه صلوات ربي وسلامه عليه. هكذا وضع بين كتفي النبي وهو ساجد صلى الله عليه وسلم. يقول عبد الله بن مسعود وانا انظر استطيع ان افعل شيئا لكن يحترق من الداخل من الذي دفع عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:50](#)

جاءت ورفعت السلا والنبي ساجد لم يتحرك. رفعت المشيمة السلا رفعتة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم سبت قريشا فرفع النبي رأسه صلوات ربي وسلامه واتجه الى قريش اعني الذين قاموا بهذا الفعل - [00:20:10](#)

دعا عليهم يقول عبد الله بن مسعود فسماهم شخصا شخصا اللهم عليك بابي جهل اللهم عليك بعقبة اللهم عليك بأبي اللهم عليك بفلان وناداه شخصا شخصا يقول عبد الباسط والله لقد رأيتهم بيدر يقتلون جميعا. بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم عليهم - [00:20:30](#)

كثر اذا عندها امر النبي صلى الله عليه وسلم مجموعة من اصحابه ان يهاجروا نعم امرهم ان يهاجروا طيب الى اين نهاجر؟ هذا الاسلام دين جديد الان لا يقبله الكثير من الناس الى اين؟ فارشدهم - [00:20:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الى الحبشة قال فيها ملك عادل لا يظلم عنده احد مع ان النجاشي كان نصرانيا لكن النصرى يعني هم اقرب الناس الى المسلمين كما قال الله تبارك وتعالى لتجدن اشد الناس عداوة - [00:21:10](#)

بل للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصرارى عندها امرهم النبي ان يهاجروا الى الحبشة فهاجر مجموعة من اصحاب النبي منهم سعد ابن ابي وقاص و - [00:21:30](#)

عثمان بن عفان وجعفر ابن ابي طالب وعبدالله ابن مسعود وغيرهم. غيرهم هاجروا الى الحبشة وظلوا في الحبشة فترة من الزمن. اثناء الدعوة نزل على النبي ايات من القرآن وسور وكان مما نزل سورة النجم سورة النجم في اخرها - [00:21:50](#)

يقول الله تبارك وتعالى افمن هذا الحديث تعجبون؟ وتضحكون ولا تبكون؟ وانتم سامدون فاسجدوا لله واعبدوه. لما نزلت هذه الايات سورة كاملة طبعا بهرت قريش وهم يستمعون الى النبي وهو يقرأ هذه الايات فسجد كل من كان في مكة مسلمهم وكافرهم. سجدوا لله - [00:22:20](#)

المسلمون سجدوا لله. والكفار سجدوا للكلام. اعجبهم. اذهلهم. ادهشهم لاجل هذا الكلام الطيب فسجد الجميع حتى قال ابن مسعود سجد الانس والجن. الا رجل واحدا من اهل مكة ابى ان يسجد ولكنه ماذا فعل؟ وضع يده على الارض وحمل ترابا ووضع على جبهته قال يكفيني هذا. لكن - [00:22:50](#)

لم يملك الا ان يفعل شيئا الكل سجد. بعض الناس لما رأى الجميع قد سجد ظن ان الجميع قد فارسلت رسالة الى اهل الحبشة ان اسلم اهل مكة كلهم. فرجع - [00:23:20](#)

من الحبلى الى الحبلى المهاجرين رجعوا الى مكة. لما دخلوا مكة ولا لا؟ ما اسلموا. بالعكس زاد الايذاء زاد التعنت لكن تلك حالة يعني يعني لم تتكرر وهي سجودهم للكلام وليس لله - [00:23:40](#)

تبارك وتعالى. طيب ماذا نفعل؟ الان رجعنا الى مكة. فالبعض قال خلاص رجعنا الى مكة يكفي. واخرون قالوا ثم استفدنا شيئا من رجوعنا فامرهم النبي ان يهاجروا مرة ثانية ويتسمى بالهجرة الثانية الى الحبشة. الهجرة الاولى للحبشة كان عددهم بضع -

00:24:00

اقل من عشرين لكن الهجرة الثانية كان عددهم ثلاثة وثمانين. لان هناك من اسلم بعد ذلك خلال هذه الفترة وهاجر الهجرة الثانية وممن بقي عبد الله بن مسعود وسعد بن ابي وقاص وعثمان بن عفان لم يهاجر الهجرة الثانية وهاجر اخرون الهجرة الثانية الى -

00:24:20

الحبشة ظل النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله تبارك وتعالى حتى جاء اليوم قريش قالت الى متى؟ يدعو والناس كل ما لا يزايدون المسلمون يزايدون التابع يزايدون لا بد - 00:24:40

ان نجد حلا للحلول التي طرحناها من الايذاء والتعذيب لم تنفع كما نريد ما الحل قال لابد من المقاطعة. فاجتمع اهل مكة على امر. وهو المقاطعة. ان يقاطعوا بني هاشم جميعا. لماذا بني هاشم؟ لانهم اهل النبي قال اما تمنعون هذا الرجل الذي - 00:25:00 منكم واما ان نقاطعكم لا نتزوج منكم ولا نزوجكم ولا نشترى منكم ولا نبيع لكم ولا نعاملكم باي شيء حتى سلموا لنا محمدا نقتله وانتهى الامر. تبرؤون من محمد. فقالت بنو هاشم لا نفعل - 00:25:30

كافرهم ومسلمهم قالوا لا نفعل ذلك. وامتنعوا منه. قالوا اذا لا نبايعكم فخرج بنو هاشم من مكة وذهبوا الى مكان يقال له الشعب الشعب ابي طالب. فجلسوا هناك جميع بني هاشم الا - 00:25:50

واحد ابو لهب لم يخرج معهم. وخرج جميع بني المطلب. كافر هو مسلمهم خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم الا قليل. وخرج المسلمون. اذا خرج المسلمون جميعا وخرج الكفار من بني هاشم ما عدا ابي لهب والكفار من بني المطلب ما عدا اعداد قليلة جدا. كل هذا ايش - 00:26:10

المسلمون خرجوا متابعة والكفار خرجوا فرقة لابن عمهم لان المطلب اخو هاشم كما قلنا خرجوا واستمرت هذه المقاطعة ثلاث سنوات مقاطعة تامة حتى ان بني هاشم ومن معهم من خرج معهم - 00:26:40

كانوا يأكلون ورق الشجر من الجوع حتى تعلموا كيف تحمل النبي صلى الله في سبيل هذه الدعوة الى الله تبارك وتعالى صاروا يأكلون ورق الشجر في يوم من الايام قام رجل من قريش يقال له هشام بن عمرو تظايق من الوضع - 00:27:00 هي قضية المقاطعة هذه لم ترق للجميع لكن يبقى في رؤوس كبار هم الذين يتخذون امثال هذه القرارات. فهشام بن عمرو هذا ليس من الرؤوس الكبار لكن لم يعجبه الامر. فذهب الى رجل يقال له زهير بن ابي امية. وهذا - 00:27:20

زهير اخواله بني هاشم فذهب اليه قال انت ما تحس؟ اخوالك يموتون من الجوع وانت تجلس ولا تحرك ساكنا؟ قال فماذا افعل؟ انما انا رجل واحد. قال لابد ان اصنع شيئا قال ابغنا ثلثا رجل ثالث يصير معنا يقوينا قال افعل فذهب هشام بن عمرو - 00:27:40 الى رجل يقال له المطعم بن عدي. وهو من بني نوفل ونوفل اخو هاشم. فقال له ابنا عمك يموتون من الجوع. برأي ابي جهل وعقبة والوليد ابن المغيرة وغيرهم. وانت راضي ساكت ولا تحرك - 00:28:10

قال ماذا افعل؟ انما رجل واحد ابغني اخر. قال لقيت لك اخر. قال من؟ قال زهير بن ابي امية هل ابحت لنا عن ثالث؟ يؤيدنا. قال افعل. فذهب الى ابي البختری بن هشام. فقال انرضى هذا الذي وقع - 00:28:30

والله ما ارضى قال لماذا لا تصنع شيئا؟ قال وماذا اصنع انا وحدي؟ قال لست وحدك انا معك وزهير بن ابي امية معك والمطعم بن عدي معك قال ابحت لنا بعد عن رابع قال افعل فذهب الى زمع ابن ابن الاسود والد سودة بنت زمعة زوجة النبي - 00:28:50

قبل ان يتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم فذهب الى زمعة فقال ايرضيك ما وقع؟ قال لا والله ما يرضيني قال فافعل شيئا قال وماذا افعل؟ انما انا واحد. قال لقيت لك ثاني. قال من؟ قال فلان المهم عدد له. فاتفقوا على ان يبطلوا هذه المقاطعة - 00:29:10

فاتفقوا انه في بداية الصباح عملوا خطة. فلما اجتمع اهل مكة كل هذا للسوق وهذا الى مجلسه وهذا الى ديوانيته اجتمعوا حول الكعبة هذا مجلسهم. فقام عند الكعبة هشام بن عمرو - 00:29:30

قال يا معشر قريش والله لا يرضينا الذي وقع لبني هاشم. فما صنعوا شيئا حتى نفعل بهم ذلك ونحن لا نوافق على هذه المقاطعة التي وقعت وان الصحيفة التي كتبت يجب - [00:29:50](#)

ان تقطع فقام اليه ابو جهل قال والله لا تفعل انت ولا غيرك. كذبت والله لا تقطع هذه الصحيفة عندها قام ابو البختري بن هشام ابو البختري ابن هشام نعم فقام وقال والله لتقطعنه بل كذبت انت يا ابا جهل يا ابا - [00:30:10](#)

الحكم الثاني قال ابو الحكم قال بل كذبت انت لتقطعنه. ثم قام زمعة ابن الاسود قال والله لتقطعن والله ما رضىنا ولا قبلنا بهذا ثم قام زهير بن ابي امية ثم قام المطعم ابن عدي يعني واحد يساند الثاني - [00:30:30](#)

عندها سكت ابو جهل وقال هذا امر دبر بليل انت متفقين مو معقولة يعني كلكم الان اتخذتم هذا القرار هذا امر دبر بليل وهم في هذه اللحظة والفوضى حضر ابو طالب جاء ابو طالب فقال هونوا عليكم - [00:30:50](#)

ان ابن اخي اخبرني ان الصحيفة قد قطعت اصلا. كيف وهم جعلوها داخل الكعبة؟ قالوا كيف؟ قالوا اخبرني ان الله فارسل اليها اكلت الارض دابة الارض فاكلتها ولم يبق مما فيها الا ما كان - [00:31:10](#)

ما حقا؟ ولا الباقي كله اكل؟ الباطل كله اكل. فاخرجوها. فان كان ما قاله ابن اخي حقا رجعنا وان كان غير ذلك سلمناه لكم. ماذا تريدون؟ قالوا نعم. فتحوا باب الكعبة. اخرجوا - [00:31:30](#)

واذا اكلت كلها ولم يبق فيها الا باسمك اللهم التي كانوا يستفتحون بها الكلام. فانتهت المقاطعة. ورجع بنو هاشم وابن المطلب والمسلمون الى مكة من جديد مرة ثانية. لكن لم يلبث ابو طالب الا - [00:31:50](#)

قليل حتى توفي ابو طالب ثم توفيت خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها هنا السؤال هل كان اهل مكة فعلا يعتقدون ان النبي كذاب؟ صلى الله عليه وسلم او يعتقدون انه صادق - [00:32:10](#)

شفثوا ابو جهل؟ نتكلم عنه الان؟ ابو جهل هذا جاءه رجل اللي هو الاخنس ابن شريق جاء لابي جهل يوما فقال له يا ابا الحكم؟ قال نعم. قال ليس ها هنا احد يسمعنا. انا وانت فقط - [00:32:30](#)

قال طيب ماذا تريد؟ قال اريد ان اسألك سؤالا اجبني عنه. قال ما هو؟ قال امحمد صادق ام كاذب اخنس من شريق في هذا الوقت كان كافرا لم يسلم بعد. قال محمد صادق ام كاذب؟ في نظرك انت في عقيدتك انت؟ صادق ولا كاذب؟ بيني وبينك - [00:32:50](#)

قال يا اخنس والله ان محمدا لصادق. والله ما كذب محمد قط. هذي شهادة من؟ شهادة ابي جهل. والله ما كذب محمد قط ما الذي يمنعك اذا؟ قال ولكن اذا ذهبت بنو قصي بالرفادة - [00:33:10](#)

والسقاية والنبوة فماذا يكون لسائر قريش؟ ثم قال كنا وبنو عبد مناف نتنازع الشرف. العرب في ذلك الوقت تتنازع الشرف ايهم يكرم ايهم يعطي ايهم يبذل؟ ايهم شجاع يتنازعون الشرف قال كنا نحن وبنو عبد مناف لان ابا جهل من بني مخزوم وعبد مناف - [00:33:40](#)

مخزوم هم الذين كانوا يحكمون مكة مر رجل من عبد مناف مر رجل من بني مخزوم في هذا الوقت بعد وفاة عبد المطلب كان يحكم قريشا ابو جهل وكان من بني عبد مخزوم فقال كنا نحن وبنو عبد مناف نتنازع الشرف اطعموا فاطمنا اعطوا - [00:34:10](#)

فاعطينا حملوا اي الديات فحملناه. حتى اذا تجاثينا على الركب تساويانا وكنا كفرسي رهان قالوا منا نبي. انا يدرك هذا؟ منين تأتي بنبي؟ من اين تأتي سيسبقوننا بالشرف والله لا نصدقه ابدا. فبين اذا ان تكذيبه للنبي صلى الله عليه وسلم انما هو عناد - [00:34:30](#)

ولذلك انزل الله فيه وفي امثاله تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك. ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. هكذا كانوا. بل ابو - [00:35:00](#)

طالب الذي نصر النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم يتابعه ايضا. لم يسلم وقال مقولته الاولى الحقيقية للنبي صلى الله عليه وسلم قال ودعوتني وزعمت انك ناصحي فلقد صدقت - [00:35:20](#)

وكننت قبل امينا وعرفت ديننا قد عرفت بانه من خير اديان البرية ديننا طيب ما الذي يمنعك؟ قال لولا الملامة او حذاري سبة لوجدتني سمحا بذاك مبينة هذا الذي كان يمنعهم كبر في قلوبهم. لولا الملامة او حذاري سبة - [00:35:40](#)

لوجدتني سمحا بذاك مبينا. ولذا لما اتاه النبي صلى الله عليه وسلم وهو على فراش الموت. يا عم قل لا اله الا الله ويقول له ابو جهل وعبد الله ابن ابي امية اتترك دين عبد المطلب؟ اتترك دين اباؤك؟ فكان اخره - [00:36:10](#)

لقوله هو على دين عبد المطلب. الى هذه الدرجة. فهم يعرفون صدق النبي صلى الله عليه واله وسلم بعد موت ابي طالب شعر النبي صلى الله بشيء من الضعف كان ابو طالب - [00:36:30](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم وكانت قريش اصلا يعني آآ تستحي من ابي طالب وتقدر النبي صلى الله عليه وسلم لاجل ابي طالب او تمتنع من ايداء النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما لاجل ابي طالب بعد موت ابي طالب شعر النبي صلى الله عليه وسلم بشيء من الضعف. فخرج من مكة - [00:36:50](#)

قال خلاص ما في فايذة فذهب الى الطائف يدعو صلوات ربي وسلامه عليه فدخل الطائف وذهب معه خادمه زيد ابن حارثة. دخل الى الطائف. ذهب الى كهراء الطائف. عبد يلين - [00:37:10](#)

ومسعود وحبيب اخوة هؤلاء ثلاثة اخوة ابناء عمرو ابن عمير الثقفي جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم قال اني رسول الله بين يدي عذاب شديد. بعثني الله ليخرجكم من الظلمات الى النور. فسخروا منه صلوات ربي وسلامه عليه - [00:37:30](#)

فضى احدهم قال له اذا كنت انت نبي فانا اقل من ان اكلمك. وان كنت كذابا فانا اكبر من ان اكلمك فلم يكلمني. فاستهزأوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما خرج من عندهم ارسلوا خلفه الصبية - [00:37:50](#)

فصاروا يرمونه بالحجارة صلى الله حتى جرى يركض صلى الله عليه وسلم يخرج من الطائف هربا من الحجارة وهؤلاء يتبعونه ويرمونه بالحجارة وزيد حتى ادموا قدميه صلوات ربي وسلامه عليه. فخرج من الطائف مهموم مغموم - [00:38:10](#)

فلما خرج من الطائف وهو حزين قال كلمات يعني حقيقة يعني تدمي القلب قال صلى الله عليه وسلم تشوف الانسان كيف انه يلجأ الى الله تبارك وتعالى اذا ضاقت به الامور - [00:38:30](#)

قال اللهم اليك اشكو ليس الى غيرك بل اليك اللهم اليك اشكو ضعف وقلة حيلتي وهواني على الناس. يا ارحم انت رب المستضعفين. وانت ربي الى من تكلمي؟ الى بعيد - [00:38:50](#)

يتجهمني او الى عدو ملكته امري الم يكن بك علي سخط كن فلا ابالي المهم انت ترضى ان لم يكن بك علي سخط فلا ابالي ولكن عافيتك هي اوسع لي. اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات. وصلح - [00:39:20](#)

عليه امر الدنيا والاخرة. من ان ينزل بي غضبك او يحل علي لك العتبي حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك. شوف لجوء صادق من النبي صلى الله عليه وسلم. يعني تصور لو كنا نحن في ذلك الوقت. وكنا نتابع هذا الامر. كيف انه اوذي في مكة - [00:39:50](#)

ثم خرج الى الطائف ثم صنع به كذلك وهو خرج الى الطائف مشيا على الاقدام. من مكة الى الطائف مشيا على الاقدام. ثم يواجه بمثل هذا الامر بالحجارة ويركض ويجرون خلفه حتى يصل به الامر الى ان يقول هذا الدعاء واقفا بين يدي ربه تبارك وتعالى. فما كان من - [00:40:20](#)

به تبارك وتعالى الا ان هون عليه الامر كله. فارسل الله تبارك وتعالى اليه نفرا من الجن واذا صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضى ولوا الى قومهم منذرين. ما اسلم بك الانس يسلم بك الجن. يتابعك الجن. لا - [00:40:40](#)

احزن يا محمد انا معك فجاء نفر من الجن وامنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. اين يذهب الان - [00:41:10](#)

يريد ان يرجع الان الى مكة. لكن مكة فيها ماذا؟ فيها الايداء. فيها الضي فوقف على حدود مكة صلى الله عليه وسلم ثم ارسله زيد ابن حارثة خالد تصور هو من اهل مكة من قريش وبين اللي كانوا يحبونه صلى الله عليه وسلم الصادق الامين الان كيف اوذي ما يستطيع ان يدخل مكة صلى الله عليه وسلم - [00:41:30](#)

ما يستطيع يذهب الى بيته فارسل زيد ابن حارثة الى الاخنس ابن شريق فقال له ان محمدا على حدود مكة يريد ان يدخل هل تجيره؟ هل تدفع عنه؟ اذا دخل؟ يدخل في جوارك اي في حمايتك؟ يقول للاخنس بن شريق - [00:42:00](#)

فقال الاخنس بن شرير انا لست من اهل مكة انا حليف يعني من خارج مكة جيت سكنت في مكة لكن لست من قريش والحليف لا يجير. فذهب زيد ابن حارثة الى سهيل بن عمرو. فقال له ان - [00:42:20](#)

محمدا على حدود مكة يريد ان يدخل هل يدخل في جوارك؟ فقال سهيل بن عمرو ان بني عمرو يقصد قبيلة لا تجير على بني كعب انا اخشى عليه من بني كعب لانه يقول انتم ما تجيلون علينا فخرج من عندي فذهب الى المطعم بن عدي - [00:42:40](#)

قال ان محمدا صلى الله عليه وسلم على حدود مكة يريد ان يدخلها. هل يدخل في جوارك؟ فقال المطعم بن عدي. نعم. يدخل في جوارى ثم امر اولاده جميعا ان يلبسوا السلاح وخرج الى الكعبة وصاح في قريش ان - [00:43:00](#)

محمدا في جوارى فلا يهيجنه احد. يعني اللي يأذيه اذيه. الذي يؤذي محمدا انا اؤذيه قال فلا يهيجنه احد. فجاء ابو جهل ابو جهل كما قلنا هو زعيم قريش. فجاء الى المطعم بن عدي قال ما هذا - [00:43:20](#)

يا مطعم قال اجرت محمدا فقال له ابو جهل امجير ام متابع يعني فقط تبي تدافع عنه ولا انت تابعته ودخلت في الدين؟ اذا تابعته ودخلت في الدين لان معك شأن اخر او مجير او متابع؟ قال بل مجير - [00:43:40](#)

الموتى ولم ادخل في الدين؟ انا مجير اخلاق العرب. قال بل مجير. عندها قال ابو جهل قد اجرنا من اجرت دعه يدخل ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مرة ثانية الى مكة في غزوة بدر لما - [00:44:00](#)

الاسرى لما اسر من قريش سبعون قال النبي صلى الله عليه وسلم مقولته وكان المطعم توفي بعد ذلك على كفره فيقول النبي صلى الله عليه وسلم لو كان المطعم بن عدي حيا وجاءني وسألني هؤلاء النكثة لوهبتهم له. يعني - [00:44:20](#)

باب رد الجميل كما اجرنتي لما رجعت من الطائف انا لو جئتني وطلبت هؤلاء الاسرى السبعون لاعطيتك اياهم لكن كان قد توفي المهم ان هذا الفعل من المطعم فعل طيب. انه قال او اجار النبي صلى الله عليه واله وسلم. ودخل النبي - [00:44:40](#)

مرة ثانية الى مكة واستمر لم يتوقف عن الدعوة الى الله بل استمر في الدعوة الى الله تبارك وتعالى من جديد صلوات ربي وسلامه عليه وهذا له حديث اخر والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:45:00](#)

- [00:45:20](#)